

تاج العروس من جواهر القاموس

فالبیتُ الأولُ يتضمّنُ ثلاثةَ عشرَ وجْهاً وذلكَ فإنَّ المُرَادَ برأْفی
إِمالَةً بَیْنَ بَیْنٍ وَقَوْلِي : أَمِلْ أَيْ إِمالَةً خالصةً وَقَوْلِي : واضْمُمْ
إِشارةً إِلَى الضَّمِّ فِي الْمُتَمَالِيْنَ بَیْنِ بَیْنٍ وَالْخَالِصَةِ وَقَوْلِي : مع
النَّسَبِ إِشارةً إِلَى الإِضافةِ أَيْ فِي المَضْمُومِ والمَكْشُورِ وفي البیتِ الثاني
ثَمَانِيَّةٌ فهذه أَحَدُ وعشرونَ وجْهاً فَإِذَا ضُمَّ مع بیتِ ابنِ مالِكٍ يَتَحَصَّلُ
أَحَدُ وثلاثونَ وجْهاً ومع التَّأَمُّلِ الصادقِ يظهرُ غیرُهُ مَا ذَكَرْنَا وإِ
المُؤَوَّقُ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ .

قال ابنُ جَنِّي : أَمَّما أُفٍّ ونَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الفِعْلِ كَهَيَّهَاتِ فِي الجَرِّ
فمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الأَمْرِ وَكانَ المَوْضِعُ فِي ذلِكَ إِزْمَامًا هُوَ لِصَهِّ وَمَهْ
وَرُويَدَ ونحوِ ذلِكَ ثم حُمِلَ عَلَيْهِ بابُ أُفٍّ ونَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كانَ اسْمًا
سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ وَكانَ كُلُّ واحدٍ مِنْ لَفْظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ
صاحِبِهِ صارَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُما هُوَ صاحِبَهُ فَكأَنَّ لا خِلافَ هُناكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .
والأُفُّ بِالضَّمِّ : قُلَامَةٌ الطُّفْرِ أَوْ وَسَخُهُ الَّذِي حَوَّلَهُ والتُّفُّ : الَّذِي
فِيهِ أَوْ وَسَخُ الأُذُنِ وقيلَ هُوَ مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُدٍ أَوْ قَصَبَةٍ
وَبِكُلِّ ذلِكَ فُسِّرَ قولُهُمْ : أُفًّا لَهُ وَتَفًّا أَوْ الأَفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ
والتُّفُّ : وَسَخُ الطُّفْرِ قاله الأَصْمَعِيُّ قالَ : يَقالُ ذلِكَ عِنْدَ اسْتِفْذَارِ
الشَّيْءِ ثم اسْتُعْمِلَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَتَأَذَّى بِهِ وَيُضَجَّرُ مِنْهُ .
أَوْ الأَفُّ : مَعْنَاهُ القِلَّةُ والتُّفُّ : إِتِّباعُ لَهُ وَمَنْدَسُوقُ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ
كَمَعْنَاهُ وَسِأً تِي فِي بابِهِ .

والأُفَّةُ كَقُفَّةٍ : الجَبانُ وَبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ رَأَى النَّاسَ
مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ - : (نِعَمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرُ غَيْرَ أُفَّةٍ)
فكأَنَّ أَصْلَهُ : غَيْرَ ذِي أُفَّةٍ أَيْ غَيْرَ مُتَأَفِّفٍ عَنِ الْقِتالِ وقيلَ : الأُفَّةُ :
المُعْدِمُ الْمُقِلُّ ويقالُ : هُوَ الرَّجُلُ القَذِرُ والأَصْلُ فِي ذلِكَ كَلِمَةُ الأَفِّ
مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ الضَّجَرُ والشَّيْءُ القَلِيلُ فَمِنْ الأولِ أُخِذَ مَعْنَى
الجَبانِ وَمِنْ الثاني مَعْنَى الْمُقِلِّ المُعْدِمِ وأُخِذَ الرَّجُلُ القَذِرُ مِنْ
الأَفِّ بِمَعْنَى وَسَخِ الطُّفْرِ وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسيرِ حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنْزَلَهُ غَيْرُ ضَجِرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .
وقد سُمِّيَ الْيَأْءُفُوفُ بِمَعْنَى الْجَبَانِ لِذَلِكَ وَالْيَأْءُفُوفُ الْمُرُّ مِنْ
الطَّعَامِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَأْءُفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَالْيَأْءُفُوفُ :
الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرَّجَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ كَالْأَفُوفِ
كَصَبُورٍ وَالْجَمْعُ يَأْفِيفُ قَالَ : .

" هُوَ جَاءَ يَأْفِيفُ صِغَارًا زُعْرًا وَالْيَأْءُفُوفُ : فَرَحٌ الدَّرَجُ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَأْءُفُوفُ : الْعَيْيُ الْخَوَّارُ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاعِي : .

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْءُفُوفٌ شَمَائِلُهُ ... نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا
يُسَلُّ وَيُرْوَى : (وَلَا يَصِلُ) . وَالْمُغَمَّرُ : الْمُغْفَلُ .
وَالِإِفُّ وَالِإِفَّانُ بِكَسْرِهِمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُفْتَحُ الثَّانِي نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَفُّ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ أَيُّضًا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّئْفَةُ
كَتَحْلِلَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَفْعِلَةٌ : الْحَرِينُ وَالْأَوَانُ يُقَالُ : كَانَ
ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَاكَ وَإِفَّانِهِ وَأَفْفَهَ وَتَتَفَّتِهِ أَيُّ : حِينِهِ وَأَوَانِهِ قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ : .

" عَلَى إِفٍّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ مِنَ النَّاسِ نَخَشَى أَعْيُنًا أَنْ
تَطْلَعَا